يوم الخميس أكثر أيام الانتفاضة دموية بمقتل 300 شخص .. والأمم المتحدة قلقة على المحاصرين في أحياء العاصمة

سورية: الآلاف يستقبلون «رمضان النصر» بالمظاهرات.. والاشتباكات العنيفة تتواصل في دمشق وتمتد إلى حلب

صورة ماخوذة عن شريط بثه ناشطون لما قالوا إنه لجثث متظاهرين قتلوا جراء قصف القوات السورية النظامية لشارع خالد بن الوليد في دمشق

عواصم ـ وكالات: وسط الأوضاع الميدانية المتسارعة لاسيما في العاصمة دمشق والمنافذ الحدودية التي اعلن الجيش الحر السيطرة عليها تباعا، خرج آلاف المعارضين السوريين في حلب وادلب ودرعا في مظاهرات رفعوا لها شعار «رمضان النصر سيكتب في دمشق» مدفوعين بجرعة التفاؤل التي اعطاهم اياها مقتل كبار القادة الأمنيين في خلية الأزمة في تفجير مقر الأمن القومي في قلب العاصمة. إلا أن التطورات الدراماتيكية المتسارعة رفعت من فاتورة الدم التي دفعها السوريون حيث أعلن المرصد السوري لحقوق الانسان أمس ان اكثر من 300 شخص غالبيتهم من المدنيين قتلوا أمس الأول الخميس في اعمال قصف وقمع واشتباكات في انحاء مختلفة من سورية، فيما يشكل اعلى حصيلة يومية منذ بدء الثورة الشعبية ضد النظام السوري قبل 16 شهرا.

وقال رامي عبدالرحمن مدير المرصد من لندن لوكالة فرانس برس ان 139 مدنيا على الاقل و98 جنديا و65 معارضا مسلحا قتلوا. واضاف «انها الحصيلة الاعلى منذ بدء الانتفاضة سواء لجهة عدد المقاتلين او الثوار او الجنود».

وسجلت اعلى حصيلة في محافظة دمشق وبلغت 47 مدنيا و23 مقاتلا. وتشهد العاصمة منذ ستة ايام مواجهات بين مقاتلين مسلحين والجيش النظامي.

وكحال كل يوم جمعة واجهت القوات السورية المظاهرات بالرصاص الحي الذي أوقع قتلى وجرحى تجاوز عددهم الـ82 عصرا بحسب الشبكة السورية لحقوق الانسان، بينما كان من اللافت أمس انتقال المعارك بين القوات النظامية والجيش السوري الحر لأول مرة الى العاصمة الاقتصادية حلب، بحسب مدير المرصد السوري.

وافاد عبدالرحمن فرانس برس بان اشتباكات تدور «للمرة الاولى» في العاصمة الاقتصادية للبلاد بين القوات النظامية والمعارضة، موضحا انها بدأت منذ مساء امس الأول وتشمل «احياء صلاح الدين والاعظمية والأكرمية وارض الصباغ بالإضافة الى مدينة الباب»، ووصف المعارك التي تشهدها المدينة بأنها «عنيفة». واشار الى معلومات عن مقتل مواطن في حي باب النصر اثر اصابته برصاص قناصة، مضيفا ان مدينة الباب التي سيطر عليها مقاتلو المعارضة امس تتعرض للقصف من قبل القوات النظامية السورية ما اسفر عن سقوط عدد من الضحايا. بموازاة ذلك، سيطر الثوار السوريون على عدد من المعابر الحدودية مع تركيا والعراق فيما خاضت القوات الحكومية قتالا لاستعادة الاحياء التي سيطر عليها الثوار في دمشق حيث احتدمت المعارك لليوم السادس على التوالي. وذكر التلفزيون الرسمي امس أن القوات الحكومية استعادت السيطرة على حي الميدان بجنوب دمشق من قبضة النشطاء الذين اعلنوا انسحابهم من الحي بسبب شدة القصف عليه وحفاظا على حياة المدنيين. وقال المرصد السوري لحقوق الانسان إن القوات الحكومية قصفت المنطقة باستخدام الدبابات ونيران المدفعية.

وكان المرصد قد ذكر في وقت سابق أن القوات النظامية السورية قصفت صباح امس أحياء «جورة الشياح» و«القرابيص» و«الخالدية» بمحافظة حمص وسط سورية.

وأضاف المرصد «مدينة عربين بمحافظة ريف دمشق تعرضت للقصف من قبل القوات النظامية السورية مما اسفر عن سقوط شهيد امس، وشهدت المدينة حالة نزوح خوفا من العمليات العسكرية».

وأوضح أن اشتباكات دارت فجر اليوم في منطقة سهل الروج بريف جسر الشغور بمحافظة ادلب بين القوات النظامية السورية ومقاتلين من الكتائب الثائرة هاجموا حاجزا للقوات النظامية في المنطقة، ووردت معلومات عن خسائر بشرية في صفوف عناصر الحاجز.

الى الشرق من سورية أفادت لجان التنسيق المحلية السورية بمقتل 26 شخصا جراء قصف شنته القوات النظامية على مدينة البوكمال بمحافظة دير الزور.

ونقلت قناة «الجزيرة» الفضائية عن اللجان قولها إن من بين الضحايا الذين سقطوا جراء القصف 13 طفلا.. وقامت القوات النظامية أيضا بإعدام 6 أشخاص رميا بالرصاص في ريف إدلب.

في غضون ذلك سيطر مقاتلو المعارضة السورية على معبرين رئيسيين على الحدود مع تركيا وعلى المعبر الرئيسي في منطقة البوكمال على الحدود مع العراق وهي المرة الاولى التي يسيطر فيها معارضو الرئيس بشار الاسد على مواقع على حدود البلاد وهو ما دفع السلطات العراقية الى اغلاق معبر البوكمال بالكامل.

وإزاء تدهور الأوضاع، أعرب أنطونيو جوتيريس المفوض السامي لشؤون اللاجئين بالأمم المتحدة أمس الجمعة عن قلقه البالغ إزاء التزايد الكبير والمضطرد في أعداد اللاجئين السوريين الذين يفرون من منازلهم مع انتشار العنف في البلاد.

وقال جوتيريس إن الآلاف من السوريين قد عبروا الحدود إلى لبنان أمس، كما أنه في الوقت الذي أشار فيه المفوض السامي إلى صعوبة تقدير عدد النازحين السوريين داخل البلاد بسبب التطور السريع للأوضاع هناك منذ بداية الأسبوع الماضي إلا أنه توقع أن يصل العدد إلى حوالي مليون نازح منذ بداية النزاع في سورية.

وعلى جانب آخر، لفت جوتيريس إلى فرار الآلاف من اللاجئين العراقيين ممن يعيشون داخل العاصمة دمشق وذلك بسبب العنف والتهديدات، حيث نزح حوالي ألفي لاجئ عراقي من ضاحية السيدة زينب التي كانوا يعيشون فيها في دمشق إلى ضاحية جرمانا، حيث لجأوا إلى المدارس والحدائق. وأعرب المفوض السامي عن خشيته الكبيرة تجاه الأعداد الكبيرة للمدنيين المحاصرين الآن في أحياء دمشق، وبخاصة الأعداد الكبيرة من اللاجئين العراقيين الذين يعيشون هناك. وفي هذا السياق، قال مسؤول تركي أمس ان ضابطا سوريا برتبة عميد و20 ضابطا بينهم أربعة برتبة عقيد كانوا بين 710 أشخاص فروا من سورية الى تركيا خلال الليل.

وقال المسؤول ان الانشقاقات الأخيرة رفعت عدد العمداء الذين فروا الى تركيا الى 22 كما ارتفع عدد اللاجئين الذين يعيشون في تركيا إلى 43387.

الأمم المتحدة: السيولة نفدت من البنوك السورية

عواصم رويترز: قالت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أمس إن هناك تقارير عن نفاد الأموال السائلة من البنوك السورية وإن تهافت السكان على الحصول على مساكن آمنة دفع الايجارات في بعض المناطق إلى الارتفاع إلى 100 دولار في الليلة.

وذكرت ميليسيا فليمنج المتحدثة باسم المفوضية في افادة صحافية في مقر الأمم المتحدة في جنيف «سمعنا تقارير عن أن الأموال السائلة نفدت من الكثير من البنوك. وأضافت «لدي تقرير من فريقنا يقول إن البنوك الحكومية والخاصة ليس لديها أي أموال سائلة. لا أعرف ما إذا كان ذلك حال سائر البنوك». وأضافت «هذا يتعلق على نحو خاص بالسكان النازحين كما تردد لكنه يؤثر على المواطنين السوريين أيضا».

من جهة اخرى، أعلنت النمسا مغادرة ديبلوماسييها من سفارتها في دمشق لأسباب أمنية بعد التفجير الذي هز العاصمة السورية الأربعاء الماضي واستهدف مقر الأمن القومي.

وفاة رئيس «الأمن القومي» السوري بختيار وحالة الوزير محمد الشعار غير مستقرة

بيروت ـ أ.ف.ب: أعلن حزب البعث الحاكم في سورية وفاة رئيس مكتب الأمن القومي هشام بختيار أمس متأثرا بجروح أصيب بها في تفجير مبنى المكتب خلال اجتماع لمسؤولين أمنيين في مقر الأمن القومي بدمشق.

وقالت القيادة القطرية لحزب البعث في بيان بثه التلفزيون انها «تنعى الى جماهير شعبنا الرفيق هشام بختيار المتحدر من أصول فارسية وعضو القيادة القطرية رئيس مكتب الأمن القومي الذي استشهد قبل ظهر أمس متأثرا بجراحه».

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان نقل وفاة رئيس مكتب الأمن القومي في سورية وقال ان وضع وزير الداخلية محمد ابراهيم الشعار «ليس مستقرا».

وتأتي هذه المعلومات بينما نظمت أمس جنازة وطنية للمسؤولين الأمنيين السوريين الثلاثة الذين قتلوا الاربعاء في التفجير قبل نقل جثمان كل من المسؤولين الى مدينته لدفنه فيها.

مصادر لـ «الأنباء»: تفجير «الأمن القومي» تم عن بعد من منزل السفير الأميركي المجاور

قالت مصادر أمنية لـ «الأنباء» إن الجهات المختصة تمكنت من القبض على منفذ التفجير الذي أودى بحياة اعضاء خلية الأزمة في تفجير مقر الأمن القومي في الروضة، ما أدى الى مقتل عدد منهم وإصابة آخرين.

وقالت المصادر إن من يقف وراء التفجير جهات أجنبية ولا علاقة لما يسمى بالجيش الحر بالتنفيذ أو التخطيط.

وكشفت المصادر ان طريقة التنفيذ عبارة عن عبوات ناسفة زرعت تحت طاولة الاجتماع في أماكن جلوس الضباط وان التفجير تم من مبنى مجاور لمكتب الأمن القومي في إشارة إلى منزل السفير الأميركي المغادر لدمشق روبرت فورد.

من جانب آخر، تلقى الرئيس السوري بشار الأسد أمس اتصالا هاتفيا من الرئيس اللبناني ميشال سليمان عبر فيه عن تعازيه الحارة بمقتل العماد داوود عبدالله راجحة وزير الدفاع والعماد آصف شوكت نائب وزير الدفاع والعماد حسن توركماني معاون نائب رئيس الجمهورية.

● دمشق ـ هدى العبود

سلافة معمار تخرج عن صمتها وتصرخ: «حرية»

بعدما اعتُبرت من الفنانين الصامتين إزاء الأحداث التي تشهدها سورية منذ قرابة 16 شهرا. يبدو أن سلافة معمار قررت أخيرا كسر حاجز الصمت وإعلان موقفها مما يجري في بلدها، خصوصا بعد الاحداث المتسارعة التي تشهدها دمشق بحسب موقع «أنا زهرة». وقد كتبت الفنانة السورية عبر صفحتها الخاصة على فيسبوك مطلع قصيدة «لحن الحياة» للشاعر أبي القاسم الشابي الذي اصبح عنوانا للربيع العربي: «إذا الشعب يوما أراد الحياة، فلابد أن يستجيب القدر». ولم تكتف نجمة «زمن العار» بكتابة بيت الشعر بل كتبت بعده كلمة «حرية». ما فسره كثيرون بأن سلافة تقف مع ثورة الشعب ضد الظلم والاستبداد والقمع، وليس مع النظام كما روج كثيرون في بداية الاحداث. تصريحات سلافة أثارت جدلا كبيرا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبينما رحب العديد من النشطاء بتصريحها، مطالبين بإدراجها ضمن قائمة «الشرف»، وصفها آخرون بأنها متلونة، وانها شعرت بانتصار الثوار. لذلك، تفوهت أخيرا بكلمة الحرية.

سلافة معمار

أيمن زيدان: لدي حساسية من الديموقراطية في مجتمع متخلف

دمشق ـ سي ان ان: قال الفنان السوري أيمن زيدان إن خارطة الموسم الرمضاني بالنسبة للدراما السورية: «أقل من عادية، ومؤشراتها مألوفة جدا مقارنة بالمواسم السابقة».

وعبّر «زيدان» في مقابلة مع «سي ان ان» بالعربية عن تشاؤمه إزاء ما يحدث في العالم العربي مؤخرا قائلا: «مع مضي كل يوم جديد على ما يسمى بالربيع العربي تكتشف أن هذا الحراك غير أصيل، وأنه سرعان ما تمت سرقته لصالح أجندة مختلفة»، وأضاف: «أنا شخصيا أصبح لدي حساسية من شيء اسمه ديموقراطية، ولست من أنصارها في مجتمع متخلف». واضاف: لنرى ما الذي أفرزته الانتخابات المصرية مؤخرا؟ هل ندعو للتخلص من ديكاتورية فرد، لنقع تحت تأثير ديكاتورية حزب أو ثورة، على ما يبدو أن كل ما نفعله في العالم العربي أننا نطيح بديكتاتورية؟ لنأتي بأخرى».

فرقة المغني موريسي ترتدي قمصانا ضد الأسد في إسطنبول

إسطنبول ـ يو.بي.آي: ارتدى أعضاء فرقة المغني البريطاني موريسي لموسيقى الروك أثناء حفلتهم في اسطنبول ليل امس الأول قمصانا كتبت عليها عبارة مهينة للرئيس السوري بشار الأسد. وذكرت صحيفة «حرييت» التركية ان 4 من أعضاء الفرقة صعدوا على المسرح وهم يرتدون قمصانا حمراء كتب عليها عبارة «الأسد حثالة».

وخلال الحفلة رفع موريسي علما تركيا وغنى أعطوا السلطة للشعب، قبل ان يقذف العلم في الهواء ليسقط على الجمهور.

وقال المغني الشهير ايضا ان السياسيين هم اساس الشر وان الناس هم انفسهم في كل مكان قبل أن يغني الأغنية التي تحمل العنوان ذاته.

وغنى موريسي ايضا اغنية «اللحم قتل» ترافقت مع فيديو يظهر عمليات ذبح للحيوانات.

وسبق ان ارتدى اعضاء الفرقة القمصان نفسها في حفلات سابقة وقمصانا ضد الرئيس الأميركي باراك اوباما وقمصانا تحمل عبارة «نكره وليام وكايت».

موسكو ترجئ تسليم شحنة المروحيات الهجومية إلى سورية حتى هدوء الأوضاع

روسيا تنفي تصريح سفيرها في فرنسا حول تنحي الأسد: كلماته اقتلعت من سياقها ولا تعبر عن موقفنا الرسمي

متظاهرون في حي صلاح الدين بحلب وأحدهم يرفع علم الثورة على مدرسة

عواصم ـ وكالات: أثارت تصريحات أدلى بها السفير الروسي في فرنسا حول قبول الرئيس السوري بشار الاسد «التنحي لكن بطريقة حضارية »المزيد من الإرباك في المشهد السياسي السوري، لاسيما بعد العملية الهجومية النوعية التي أودت بحياة كبار القادة الأمنيين في خلية الأزمة في قلب دمشق».

وفيما تحدثت مصادر إعلامية مقربة من النظام السوري عن خطأ في الترجمة، أسرعت السلطات السورية لنفي التصريح جملة وتفصيلا باعتباره عاريا عن الصحة.

كما سارعت وزارة الخارجية الروسية الى التوضيح وقالت ان تصريح السفير الروسي في باريس تم تفسيره بشكل خاطئ من قبل بعض وسائل الاعلام، واضافت ان كلمات السفير حول مصير الرئيس السوري بشار الاسد تم اقتلاعها من السياق.

واوضحت الخارجية الروسية على موقع Twitter ان مقابلة السفير الروسي في باريس تم تفسيرها بشكل خاطئ، وتم اقتلاع الكلمات من السياق، واوضحت انه قال ان الشعب السوري فقط هو من يستطيع تقرير مصير الجمهورية العربية السورية، ومصير قادتها، وهذا ما تمت الاشارة اليه في البيان الختامي لمؤتمر جنيف يوم 30 يونيو.

من جانبه اكد سيرغي بارينوف الناطق باسم السفارة الروسية لدى فرنسا ان كلمات السفير الروسي في باريس الكسندر اورلوف كما لو ان الرئيس السوري وافق على التنحي، تم تحريفها من سياق تصريحه.

وقال بارينوف امس: هذه الجملة تم انتشالها من السياق، ونفى المتحدث ايضا ان يكون تصريح السفير يعكس الموقف الروسي الرسمي.

لندن تتعهد بزيادة دعمها «غير المسلح» للمعارضة

واضاف بارينوف «لم يكن هذا تعبيرا عن موقف، ولم يكن تصريحا على اساس معلومات نظرا لوجود بعض التفسيرات على ان السفير الروسي في فرنسا لديه معلومات خاصة حول استعداد الاسد للتنحي.. لا شيء من هذا القبيل».

وكان السفير الروسي لدى فرنسا الكسندر اورلوف قال لراديو «ار.اف.اي» قال انه يعتقد ان «الرئيس السوري بشار الاسد قبل فكرة انه يتعين عليه التنحي عن السلطة، لكن شريطة ان يتم ذلك على نحو منظم» بحسب ترجمة وكالة رويترز للحوار، بينما نقلت وكالة الانباء الفرنسية أن الاسد يوافق على «التنحي لكن بصورة حضارية» إلا ان الحكومة السورية سارعت بنفي ذلك.

وقال أورلوف إن الاسد الذي يواجه انتفاضة متصاعدة ضد حكمه لمح الى استعداده للتنحي عندما قبل إعلانا دوليا في الآونة الاخيرة يطالب بتحول سورية الى حكم أكثر ديموقراطية.

وقال اورلوف «في مؤتمر جنيف كان هناك بيان ختامي يستشرف الانتقال الى نظام اكثر ديموقراطية».

بدورها سارعت وزارة الاعلام السورية الى نفي ذلك قائلة ان تصريحات اورلوف عارية تماما عن الصحة. وقالت أن المقابلة المسجلة قد جرى تحريفها.

على صعيد آخر، ذكرت وكالة انترفاكس أمس نقلا عن مصدر عسكري ودبلوماسي ان روسيا قررت «إرجاء» تسليم شحنة المروحيات القتالية الى سورية حتى «عودة الوضع الطبيعي» في البلاد.

وكانت تصريحات متناقضة صدرت عن موسكو حول هذه الشحنة وحول تسليح النظام السوري في الآونة الأخيرة.

وتابع المصدر ان «قرار ارجاء تسليم المروحيات الى سورية مرتبط بتدهور الوضع العسكري والسياسي في البلاد»، موضحا ان «المروحيات وأنظمة الدفاعات الجوية ستسلم الى سورية بعد عودة الوضع الى طبيعته هناك».

في غضون ذلك، قال مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين، إن روسيا تتعرض لحرب إعلامية بعد استخدام الفيتو الروسي بمجلس الأمن الدولي لمنع إصدار قرار ضد النظام السوري تحت الفصل السابع.

وأضاف تشوركين في تصريح لقناة «روسيا اليوم» ان روسيا تتعرض لحرب إعلامية يتم التركيز فيها على الفيتو الروسي بمجلس الأمن الدولي في الوقت الذي استخدمت فيه الولايات المتحدة مرارا هذا الحق عندما كان يتعلق الأمر بالقضية الفلسطينية.

وأشار إلى أن عمل بعثة المراقبين في سورية له تأثير إيجابي على مهمة المبعوث الخاص كوفي أنان.

وأعرب عن اعتقاده أن «بعثة المراقبين هي جزء من التدخل السياسي بمحاولة التدخل العملي لردع العنف.. للأسف هذا لم يحدث ولم ينجح».

وتطرق إلى رفض المعارضة السورية إجراء أي حوار مع النظام في دمشق، فقال تشوركين «يقال إن الحوار لم ينجح المشكلة هي ان الحوار لم يبدأ بعد، حيث ترفض مجموعات المعارضة الدخول بحوار مع الحكومة السورية التي قالت إنها مستعدة للحوار».

وتابع «يجب أن يجربوا العرض الذي تقدمه الحكومة للحوار، فهذه عقبة في طريق جهود كوفي أنان».

من جانبه، قال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ أمس ان مجلس الأمن الدولي لم «يتحمل مسؤولياته من خلال رفض قرار تضمن عقوبات بحق سورية، وان الدعم للمعارضة السورية سيزداد».

وقال هيغ لهيئة الاذاعة البريطانية ان «مجلس الأمن لم يتحمل مسؤولياته ولم يقم بما كان يجب ان يقوم به للتوصل الى حل» للازمة السورية.

وأضاف «سنقوم كلنا الآن بالمزيد من خارج مجلس الأمن وبتكثيف دعمنا للمعارضة ودعمنا الانساني من خارج العمل الذي يقوم به مجلس الأمن».

وأوضح الوزير ان بلاده ستقدم دعما «عمليا» وليس بالسلاح.